احتدام المعارك حول عين العرب.. والأكراد يتهمون الغرب بالتخلي عنهم

بايدن: الحرب ضد «داعش» طويلة وصعبة.. وأوغلو: سنمنع سقوط «كوباني»

الدخان المتصاعد من مدينة كوباني نتيجة قصفها من قبل داعش أمس (رويترز)

عواصم ـ وكالات: تعهد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو بفعل كل ما يلزم لمنع سقوط مدينة «كوباني» السورية وسط انباء عن دخول مقاتلي تنظيم داعش عددا من احيائها، في وقت حذر نائب الرئيس الأميركي جو بايدن من ان المعركة لوقف تقدم مقاتلي التنظيم في سورية والعراق ستكون «معركة طويلة وصعبة» بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها.

ورغم ذلك دافع بايدن في تصريحاته اول من امس عن قرار الولايات المتحدة الانتظار حتى الشهر الماضي لتبدأ ضرباتها الجوية ضد التنظيم المتشدد في سورية التي تكبدت بالفعل 190 ألف قتيل في حرب أهلية دامية.

وبرر أنه كان على الولايات المتحدة ان تنتظر إلى أن تصبح دول منها السعودية وقطر وروسيا راغبة في تقديم الدعم.

وقال بايدن لحشد من الاكاديميين في جامعة هارفارد بكمبردج بولاية ماساتشوستس خارج بوسطن «الآن لدينا تحالف ورغم ذلك ستكون معركة طويلة وصعبة. لكن لا يمكن خوض هذه المعركة وحدك حتى لو أردنا ذلك لا يمكن ان تخوضها وحدك. هذه لا يمكن أن تصبح حربا برية أميركية ضد دولة عربية اخرى في الشرق الاوسط».

وصرح بايدن بأن الولايات المتحدة انتظرت قبل أن تتحرك نظرا لصعوبة أن تقرر ما اذا كان بوسعها دعم اي فصيل من الجماعات المسلحة التي تحارب في سورية.

وقال بايدن انه تم تدريب بضعة آلاف من المقاتلين وانه يجري حصر العدد الدقيق.

لكنه أكد ان الولايات المتحدة لا تعتزم المشاركة بقوات قتالية في اي حرب برية ضد مقاتلي الدولة الاسلامية.

وقال: «اضعافهم لا يعتمد على نشر متقطع لمئات الآلاف من الجنود على الارض. هذه الحملة ضد العنف المتطرف تعود الى ما قبل ادارتنا وستستمر بعد ادارتنا».

من جهته، قال داود اوغلو: «نحن لا نريد أن تسقط مدينة متأخر مساء اول من امس عقب انتهاء القمة الأمنية التي عقدها رئيس الدولة رجب طيب أردوغان بالقصر الرئاسي، بالعاصمة أنقرة، وشارك فيه رئيس الوزراء وعدد من الوزراء المعنيين لمناقشة آخر التطورات في المنطقة والسياسات الأمنية لتركيا.

وأوضح أنه لا ملاذ للشعبين التركي والكردي في سورية سوى تركيا، لافتا إلى أن الأحداث التي تشهدها مدينة «عين العرب» مسؤولية حزب الاتحاد الديموقراطي، وأن تلك الأحداث لن تؤثر على مسيرة السلام في تركيا، مناشدا الجميع توخي الحيطة والحذر لعدم الإضرار بأمن تركيا.

وأشار داود أوغلو إلى أن التطورات التي تشهدها حاليا دولتا الجوار سورية والعراق، اقتضت عقد قمة أمنية، لبحث تلك التطورات والتدابير التركية اللازمة تجاهها، مشيرا إلى أن «تلك التطورات هي التي دفعت الحكومة التركية إلى استصدار مذكرة تفويض من البرلمان في العام 2007 بخصوص العراق، وكذلك مذكرة أخرى مشابهة في العام 2012 بخصوص سورية، لتعطي المذكرتان الحكومة الحق في إرسال الجنود خارج الحدود للقيام بعمليات عسكرية، إذا اقتضت الضرورة».

وتابع المسؤول التركي: «ولقد قمنا مؤخرا بتوحيد المذكرتين، في مذكرة واحدة، وعرضناها على البرلمان، ومررها مساء الخميس الماضي»، لافتا إلى أن «هذه المذكرة تعطي الحق للحكومة التركية في إرسال القوات المسلحة بشكل سريع، لمواجهة أي خطر يهدد الأمن القومي للبلاد».

وأشار إلى أنهم لم يقدموا تلك المذكرة لشن حرب مباشرة، مضيفا ـ لطمأنة الشعب التركي ـ «فهذه عملية روتينية، ستتخذ الحكومة بموجبها جميع التدابير اللازمة عند الضرورة، فقط».

من جهة أخرى، أفاد اوغلو بأنهم اتخذوا كل التدابير الممكنة لحماية ضريح «سليمان شاه» جد مؤسس الامبراطورية العثمانية، مضيفا «نحن لا نريد خوض أي حرب، لكننا في الوقت ذاته مستعدون لأي احتمالات، ولدينا كل الخيارات التي توصلنا إليها نتيجة عملنا ليل نهار».

ميدانيا، احتدمت المعارك أمس على تخوم كوباني في محيط «كوباني» امام محاولة اقتحامها من قبل داعش.

وتصاعد الدخان الاسود الكثيف فوق المدينة فيما سمع اطلاق قذائف هاون بوتيرة منتظمة.

عين العرب (التي يسميها الاكراد كوباني)، وسنفعل كل ما هو لازم حتى لا تسقط»، مشيرا إلى وجود «وضع مأساوي على الحدود العراقية ـ السورية، ليس مستقلا عن الظروف داخل تركيا».

جاء ذلك في التصريحات التي أدلى بها رئيس الحكومة التركية في مقابلة تلفزيونية أجراها بشكل مشترك مع محطتين محليتين في وقت

ورغم تقدم المسلحين الاسلاميين لم تتم الاشارة الى تكثيف غارات التحالف الذي تقوده واشنطن، واشار آخر بيان للقيادة الاميركية الى تنفيذ اربع غارات الاربعاء والخميس احداها قرب عين العرب بمساعدة الامارات.

وبحسب مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن، فإن «المعارك تواصلت طيلة ليل امس واول من امس» على جبهة القتال الواقعة ما بين كيلومترين واقل من كيلومتر من عين العرب.

وقال عبدالرحمن ان «وحدات حماية الشعب دمرت هذا الصباح آليتين تابعتين لتنظيم الدولة الاسلامية على بعد اقل من كيلومترين جنوب شرق كوباني».

وطالب ادريس نحسان المسؤول الكردي المحلي بالمساعدة الدولية «في هذه المعركة ضد الارهاب» وبأسلحة وذخائر. وقال «نحن ندافع عن كوباني (منذ 16 سبتمبر). نحن وحدنا».

وقال برهان اتماكا الذي شهد المعارك قبل وصوله الى المركز الحدودي التركي مرشد بينار «انها مجزرة ترتكب امام اعين العالم بأسره». واضاف ان «العالم يبقى صامتا في الوقت الذي يتعرض فيه الاكراد الى مجزرة».

الجيش العراقي يرسل تعزيزات لمحاولة استعادة السيطرة على «الضلوعية» و«هيت»

السيستاني يدعو الميليشيات الموالية للحكومة إلى حماية المراقد الدينية في «صلاح الدين»

نازحون إيزيديون هاربون من سنجار يتخذون ملاجئ في مدرسة في دهوك (ا.ب)

العراق ـ وكالات: دعا المرجع الشيعي الأعلى في العراق، علي السيستاني، عناصر الحشد الشعبي إلى حماية مرقد ديني شيعي في محافظة صلاح الدين شمالي البلاد من هجمات لـ «المجاميع الإرهابية». وقال عبد المهدي الكربلائي، في خطبة الجمعة التي ألقاها نيابة عن السيستاني في مسجد الحسين بن علي في محافظة كربلاء أمس، «ندعو مقاتلي الحشد الشعبي (وهي ميليشيات شيعية موالية للحكومة) إلى اتخاذ المزيد من الحرص واليقظة خاصة في حماية الأماكن المقدسة»، مشيرا إلى المجاميع «الإرهابية»، لم يسم أيا منها، حاولت اجتياح منطقة بلد التي يوجد فيها مرقد الإمام «محمد الهادي». وتابع الكربلائي بالقول «تلك المجاميع الإرهابية تحاول إشعال نار الفتنة بين طائفتين من خلال استهداف الأماكن المقدسة». وطالب ممثل المرجع الشيعي الحكومة العراقية بصرف رواتب عناصر الحشد الشعبي وإيلاء المزيد من الاهتمام بهم، كما طالب بعدم بقاء وزارتي الداخلية والدفاع شاغرتين مدة أطول.

وأدت الحكومة العراقية الجديدة برئاسة حيدر العبادي اليمين الدستورية أمام مجلس النواب (البرلمان) في 9 سبتمبر الماضي، بعد نيلها الثقة من قبل المجلس، رغم بقاء وزارتي الدفاع والداخلية شاغرتين، وسط ترحيب إقليمي ودولي.

وبحسب مصادر دينية شيعية فإن مرقد «محمد الهادي» في بلد جنوبي مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين، ينسب إلى ابن «الإمام الهادي»، أحد أئمة الشيعة.

ومنذ يونيو الماضي، يشن تنظيم «داعش» هجمات مكثفة على مدينة بلد جنوبي صلاح الدين، وكشف من تلك الهجمات خلال الأسبوع الماضي.

ويقوم تنظيم «داعش» المسمى بالدولة الإسلامية، عادة بهدم الأضرحة والمزارات في المناطق التي يسيطر عليها، كونه يعتبر أنها أماكن يتم فيها تقديس أشخاص وعبادة غير الله، وكذلك «الحسينيات» كونها أماكن عبادة الشيعة الذين يخالفون التنظيم في المذهب.

من جهة اخرى، اعلن الجيش العراقي امس إرسال وحدات عسكرية وقوات خاصة لاستعادة السيطرة على ناحية «الضلوعية» الواقعة شمال بغداد وقضاء هيت من أيدي مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية المعروف بـ «داعش»، وذلك بعد ان سيطر على المزيد من الأحياء في مدينة «هيت».

ونقلت شبكة (سكاي نيوز) الإخبارية نقلا عن مصدر في قيادة صلاح الدين أمس، «ان بغداد أرسلت وحدات من القوات الخاصة ووحدات النخبة لاستعادة السيطرة على «الضلوعية» وطرد المسلحين الذين يحاصرونها منذ أكثر من 3 أشهر».

من جهته، قال مصدر عسكري عراقي إن القوات المسلحة تسعى حاليا إلى استعادة السيطرة على هيت من «داعش» بعد سيطرته على المزيد من المناطق في قضاء «هيت» الواقع في محافظة الأنبار بعد معارك دامت يومين مع قوات الجيش والشرطة، وقال ضابط في الشرطة ان المسلحين عادوا أمس وهاجموا عدد من المناطق واشتبكوا مع قوات الأمن وأسفرت عن سيطرتهم على ثلاثة أحياء وسط المدينة.

ورفع التنظيم رايته على بعض المباني بعد انسحاب قوات الشرطة المحلية منها، فيما قام التنظيم بإحراق خمسة مراكز شرطة، بحسب مسؤول امني.

ولاتزال الأجزاء المهمة في المدينة وبينها الطريق الرئيسي الذي يربط القضاء بمدينة تكريت، والطريق الاخر الذي يؤدي الى القائم بيد الجيش.

وما زالت الجهة الثانية من القضاء أيضا بيد أبناء عشائر البو نمر التي تساند القوات الأمنية.

واكد عميد في الجيش العراقي ان قوات الجيش تمكنت من قتل 12 مسلحا كانوا يختبئون في منزلين، موضحا ان الاشتباكات ما زالت متواصلة في عدة مناطق متفرقة.

واعلن اللواء قاسم المحلاوي قائد الفرقة السابعة وجهنا قوة دعم واسناد مكونة من خمسين الية مدرعة.

ستقتحم المناطق التي سيطر عليها تنظيم «داعش».

واضاف انهم شبه محاصرين في هذه المناطق وما زلنا نسيطر على مديرية الشرطة والمناطق المحيطة فيها.

وتعد «هيت» احدى اهم المناطق التي يسعى التنظيم للسيطرة عليها، من اجل قطع الامداد على قضاء حديثة الاستراتيجي الذي يضم احد اكبر السدود في البلاد.

ويقع قضاء «هيت» على بعد 150 كلم غرب مدينة بغداد، وقد تعرض امس الاول الى عدة هجمات بسيارات مفخخة أسفرت عن تقدم مسلحي التنظيم.

البرلمان الهولندي يوافق على المشاركة في ضرب «داعش»

أستراليا تعطي الضوء الأخضر لإرسال قواتها الخاصة إلى العراق

عواصم ـ وكالات: اعلن رئيس الوزراء الاسترالي توني أبوت أمس إن قوات استرالية خاصة سيجري نشرها في العراق للمساعدة في قتال مسلحي تنظيم «داعش» وان مقاتلات استرالية ستشارك أيضا في الضربات الجوية التي يشنها ائتلاف تقوده الولايات المتحدة.

واضاف أبوت في مؤتمر صحافي اذيع تلفزيونيا ان الجنود الاستراليين سيقدمون «المشورة والمساعدة» لدعم الجيش العراق في قتاله ضد الجماعة المتطرفة.

وفي الشهر الماضي ارسل أبوت طائرات و600 عسكري الى الامارات العربية استعدادا للانضمام الى التحالف. وقال منذ ذلك الحين ان من المرجح ان تنضم طائرات استرالية الى الضربات الجوية ضد تنظيم الدولة الاسلامية.

وفي حين اعلن عن مشاركة مقاتلات استرالية، إلا انه من غير المتوقع ان يشارك جنود استراليون في مهام قتالية في العراق.

وقال أبوت: «أجاز مجلس الوزراء ضربات جوية استرالية في العراق بطلب من الحكومة العراقية ولدعم الحكومة العراقية. وأيضا بحسب وثيقة قانونية نهائية سمحت الحكومة بنشر قوات خاصة استرالية في العراق لتقديم المشورة والمساعدة للقوات العراقية».

وقال أبوت ان تنظيم داعش يشكل تهديدا خطيرا لكل من استراليا والعالم وان كانبيرا لا يمكنها ان تتحمل تبعة التنصل من مسؤوليتها للمساهمة عسكريا في «إضعاف» قدرات الجماعة.

وأضاف: «الأميركيون لديهم بالتأكيد قوات خاصة كبيرة على الأرض بالفعل. ما أفهمه هو أن هناك قوات خاصة بريطانية وكندية بالفعل داخل العراق. لذا فإننا سنعمل على نطاق أصغر بكثير ولكن بطريقة مماثلة تماما للقوات الخاصة الأميركية».

وتتألف المفرزة الاسترالية في الامارات من ثماني مقاتلات سوبر هورنت وطائرة للمراقبة والانذار المبكر وطائرة للتزويد بالوقود في الجو اضافة الى 400 فرد من سلاح الجو و200 جندي من القوات الخاصة.

في سياق موازٍ، صوت نواب البرلمان الهولندي بأغلبية كبيرة لصالح إرسال ست مقاتلات اف ـ 16 الى العراق للمشاركة في ضرب «داعش».

وذكرت وسائل الاعلام الهولندية ان الجلسة التي عقدها البرلمان ليل اول من امس شهدت اعتراضا من نواب الحزب الاشتراكي الذين يحتلون 17 مقعدا فقط من أصل 150 هي عدد مقاعد البرلمان الهولندي.

ونقلت وسائل الاعلام عن رئيس الوزراء الهولندي مارك روتي قوله ان الحكومة لم تنجح في تأمين أغلبية لعمل عسكري مماثل ضد سورية بسبب عدم وجود تفويض من الأمم المتحدة.

«يونيسيف» تعلن إطلاق «داعش» سراح 70 طفلاً كرديا اختطفتهم منذ 120 يوماً

جنيف ـ أ.ش.أ: أعلن المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» في جنيف كريستوف بوليراك، أن تنظيم «داعش» أطلق سراح 70 طفلا كرديا سوريا، بعد 120 يوما من تعرضهم للخطف من بلدتهم عين العرب في محافظة حلب شمالي سورية في 29 مايو الماضي بينما كانوا متوجهين لمدارسهم لأداء الامتحانات النهائية، معربا عن ترحيب المنظمة بإطلاق سراح هؤلاء الأطفال.

وقال المتحدث باسم «يونيسيف» ـ في مؤتمر صحافي أمس ـ إنه يجري حاليا تقييم الوضع الجسدي والنفسي للأطفال، مؤكدا قلق المنظمة الدولية بشأن سلامة الأطفال والمعلمين الذين مازالوا قيد الاختطاف.

وحذر من أن خطف الأطفال وتجنيدهم واستخدامهم في أعمال العنف «خرق خطير لحقوق الطفل»،

مشددا على أنه في وقت النزاع الدائر فإن الأطراف المشاركة يجب عليها تقديم جميع الضمانات بعدم تعرض الأطفال للأذى وضمان وصولهم الآمن وغير المشروط إلى التعليم.

تقرير إخباري

«عين العرب».. «كوباني».. «عين الإسلام».. ثلاثية التسمية للمدينة السورية المحاصرة

الأناضول: «عين العرب» أو «كوباني» ومؤخرا «عين الإسلام» هي أسماء مختلفة لمدينة سورية واحدة تقع شمالي محافظة حلب على الحدود مع تركيا ويحاصرها تنظيم «داعش» منذ أكثر من أسبوعين ويسعى للسيطرة عليها وحسم المعركة مع المقاتلين الأكراد الذين يستميتون في الدفاع عنها بدعم من طيران التحالف الدولي وفصائل عربية تابعة للجيش الحر. وعن أصل وسبب الأسماء الثلاثة للمدينة، قال أحمد الجمو وهو كردي من محافظة حلب، إن اسم «كوباني» لا يوجد له معنى لغوي محدد، سوى أن باحثين تاريخيين أرجعوا التسمية إلى الشركة الألمانية التي كانت متعهدة لمد وتنفيذ سكة الحديد الواصلة بين اسطنبول وبغداد عبر شمالي حلب مطلع القرن الماضي، حيث افتتحت مكتبا لها في موقع «عين العرب» أو «كوباني» الحالي لإنجاز المشروع.

وفي تصريح لوكالة «الأناضول»، أوضح الجمو أن سكان المناطق القريبة كانوا يسمعون من بعض الخبراء الأجانب اسم «كومباني» أي شركة باللغة الإنجليزية (Company)، وتم تداول الاسم وتحويره مع مرور الزمن قبل أن يصبح على ما هو عليه اليوم «كوباني».

وأضاف أن هنالك رواية تاريخية أخرى يعرفها حول تسمية المدينة، تشير إلى أن وجود اسم كردي قديم للمنطقة وهو «كانيا عربان»، وهو حاليا لا يزال يطلق على الطرف الشمالي من المدينة، حيث كان هنالك عين مياه صغيرة، ويأتي رعاة من العرب ليسقوا أغنامهم منها، وأطلق بعض الأكراد على المنطقة تسمية «كانيا عربان» الذين كان العرب أنفسهم يتداولونه أيضا، وترجم الاسم للعربية لاحقا إلى «عين العرب» ويعني الينبوع. فيما يذكر أحد الباحثين التاريخيين الأكراد من محافظة حلب أيضا، أنه خلال المعارك بين العشائر العربية وجيرانها من الأكراد مطلع القرن الماضي، تداعى هؤلاء الجيران للاجتماع في محاولة لإيقاف تلك المعارك واتخاذ موقف موحد منها لصدها. وفي تصريحه لوكالة «الأناضول»، أضاف الباحث الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن الاجتماع سمي بـ «كوم بانيا» والترجمة العربية لهذا الاسم هو «الإجماع على موقف»، على حد قوله، ومع مرور الزمن وإقامة سكان جدد في المنطقة حور الاسم ليصبح «كوباني». في سياق متصل، قال الباحث إن رواية أخرى حول تسمية «كوباني»، تنص على أن عشيرة تدعى «ملان» كانت تقطن في منطقة «رأس العين» أو «سري كانيه» بالكردية بمحافظة الحسكة شمالي سورية، تحالفت مع عشيرة أخرى في منطقة «عين العرب» الحالية وأطلقت على تلك العشيرة «كوما باني» وترجمة المفردتين كلا على حدا «كوما» أي الجماعة و«باني» أي العليا، وهي تقابل «كوما خوار» والتي تعني «الجماعة السفلى».

وأشار الباحث إلى أن التسميتين «الجماعة العليا» او «الجماعة السفلى» كان يقصد بهما الموقع الجغرافي لمكان تواجد كل من العشيرتين وليس لقيمتهما أو مكانتهما. وأكد الباحث أن الروايتين التي ذكرهما الجمو حول أصل تسمية المدينة واردة، مشيرا إلى أن تلك الروايتين وما ذكر هو شخصيا حول أصل تسمية «كوباني» ليست الوحيدة إلا أنها «الأكثر تداولا وترجيحا». وبعد سيطرة «داعش» على محيط المدينة تداول الموالون لها على مواقع التواصل الاجتماعي، مؤخرا، اسما ثالثا للمدينة مغايرا للاسمين العربي (عين العرب) أو الكردي (كوباني)، وهو «عين الإسلام» وذلك في تغطية أولئك للمعارك التي يخوضها التنظيم منذ أكثر من أسبوعين للسيطرة على المدينة.

وفيما يرى الجمو أن تسمية «عين الإسلام» غير منتشرة، فإنه رأى أنها تسمية قد تكون أطلقها بعض عناصر التنظيم أو الموالين له «بشكل فردي»، مؤكدا أنه من خلال متابعته لم يصدر شيء رسمي بخصوص ذلك في بيان لـ «داعش» أو إحدى الإصدارات المرئية التي يصدرها عادة لتوثيق المعارك التي يخوضها عناصره، وهو ما استوثق منه مراسل «الأناضول» أيضا. وكانت «عين العرب» أو «كوباني»، التي تبعد حوالي 150 كلم شمال شرقي حلب، تضم نحو 400 ألف نسمة بينهم أقلية عربية، منهم نحو 200 ألف نازح سوري من شرقي وشمالي البلاد لجأوا إليها نتيجة تهجيرهم في الحرب ضد «داعش»، بينما أدت سيطرة التنظيم على مئات القرى المحيطة بالمدينة إلى تهجير أكثر من 130 ألف كردي من المدينة باتجاه تركيا، بحسب إحصائيات رسمية.